

الباب الرابع

تفسير حروف المقطعة عند القشيري

أ. معنى الحروف المقطعة

هذا البحث يقوم الباحث بتقسيمه إلى خمسة أبحاث بناء على عدد حرف كما تلي:

القسمة الأولى بحث عن معان سور تبدأ بحرف واحد هي سورة ق وسورة ص وسورة القلم:

١. سورة ق

فسر القشيري الآية الأولى من سورة ق في معنى ق هي مفتاح من أسماء وصفاته هو القوي والقادر والتقدير والقريب وقسم سبحانه وتعالى بهذه الأسماء و لقران المجيد. وجواب القسم محذوف ومعناه لتبعثن في القيامة.^{٤٩} والحروف المقطعة في هذه السورة تكون معرفة أسماء التي تبدأ بحروف القاف منها القوي والقادر والتقدير والقريب.

٢. سورة القلم

^{٤٩} ابو القاسم عبد الكريم القشيري، لطائف الإشارات (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ج.٣، ص.

فسر القشيري الآية الأولى من سورة القلم في معنى النون مفتاح من اسم النور والناصر، وأقسم
 بنصرة لعباده المؤمنين. وقيل هو الحوت الذي على ظهره الكون ويقال هي الدواة.^{٥٠} ومبدئه
 من حروف النون تكون القسم يعني قسم بنصرته بدليل انه الناصر بعباده. وجواب القسم فيه
 الآية بعدها يعني ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ.^{٥١}

٣. سورة ص

فسر القشيري الآية الأولى من سورة ص في معنى ص هي مفتاح اسم الصادق والصبور والصمد
 الصانع. و أقسمه تعالى بصفاء مودة أحبابه والقران ذي الذكر يعني ذي الشرف وشرفه أنه ليس
 بمخلوق.^{٥٢} ومبدئه من حروف النون تكون القسم يعني قسم بصفاء مودة أحبابه والقران أنه ليس
 بمخلوق وجواب القسم: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ.^{٥٣}

القسمة الثاني بحث عن معان وأهداف سور تبدأ بحرفين التي توجد في عشر سور وسبعة سور
 بدئت بحم حتى تذكر بحواميم جمع حم هي سورة المؤمنين وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجنائية
 والأحقاف وأما ثلاثة اخرى التي توجد في سورة طه بدئت بطه وسورة النمل بدئت بطس وسورة يس

^{٥٠} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٣٤١.

^{٥١} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٣٤١.

^{٥٢} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٩٨.

^{٥٣} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٩٨.

بدئت بيس: غافر حم وفصلت حم والشورى حم والزخرف حم والدخان حم والجمانية حم والأحقاف حم وطه والنمل طس و يس.

١. سورة غافر

فسر القشيري الآية الأولى من سورة غافر في معنى حم هي حمّ أمر كائن ويقال الحاء إشارة إلى حلمه، والميم إشارة إلى مجده أي: مجلبي ومجدى لا أخلد في النار من آمن بي. ويقال هذه الحروف مفاتيح أسمائه عن أنس أن أعرايا سأل النبي ما حم؟ في لا نعرفها في لساننا، فقال النبي بدء أسماء وفواتح سور^{٥٤} و تكون اشارة الى حمله لحروف الحاء و اشارة الى مجده لحروف الميم يعني بحمل و مجد لا نخلد من المؤمنين في النار.^{٥٥}

٢. سورة فصلت

فسر القشيري الآية الأولى من سورة فصلت في معنى حم هي بحقي وحياتي، ومجدى في صفاتي وذاتي^{٥٦} اي بحق و حياة و مجد في صفاته وذاته.

وأما أهدافها تكون تذكرة ومعرفة الى عباده ان القرآن تنزّل بسبب حق و مجد في صفاته

وذاته.^{٥٧}

^{٥٤} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٢٩.

^{٥٥} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٢٩.

^{٥٦} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٤٤.

٣. سورة الشوري

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الشوري في معنى حم هي الحاء مفتاح اسمه: حلیم وحافظ

وحكيم، والميم مفتاح اسمه: ملك وماجد ومجيد ومنان ومؤمن ومهيمن^{٥٨}

وأما أهدافها تكون القسم بمعنى قسم بتلك الأسماء بجواب القسم فيما بعده يعني كذلك

يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ أَلَّا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. أقسم بهذه الأسماء وهذه الحروف إنه كما أوحى إلى

الذين من قبلك كذلك يوحى إليك العزيز الحكيم، كما أوحى إليهم العزيز الحكيم.^{٥٩}

٤. سورة الزخرف

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الزخرف في معنى حم هي الحاء تدل على حياته والميم على

مجده اي حياة ومجد^{٦٠}. وتكون القسم يعني قسم بحياته ومجده. وأما جوابه ففيما بعده وَالْكِتَابِ

الْمُبِينِ. (٢) إِذْ جَعَلْنَا مُفْرَأً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣). وهذا القرآن إن الذي أخبرت عن رحمته بعبادي

المؤمنين حق وصدق. وجعلناه قرآ عربيا ليتيسر عليكم فهم معناه.^{٦١} أي أخبر عباده المؤمنين عن

رحمته انه حق وصدق.

^{٥٧} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٤٤.

^{٥٨} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٥٨.

^{٥٩} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٥٨.

^{٦٠} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٧٢.

^{٦١} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٧٢.

٥. سورة الدخان

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الدخان في معنى حم هي الحاء تشير إلى حقه والميم تشير إلى محبته. ومعناه: بحقي ومحبتى لعبادى، اي بحق ومحبة^{٦٢}. وتكون القسم يعني قسم بحقه ومحبته

٦. سورة الجاثية

ما فسر القشيري حرف المقطعة في هذه السورة

٧. سورة الأحقاف

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الأحقاف في معنى حم هي الحاء إشارة إلى حمي تعالى قلوب عباده فصرف عنهم من خواطر التجويز وثبتهم في اليقين بنور التحقيق، والميم إشارة إلى المعز للمؤمنين نزال القرآن عليهم والمحكم لكتابه عن التبديل والتحويل.

٨. سورة طه

فسر القشيري الآية الأولى من سورة طه في معنى طه هي الطاء إشارة إلى قلبه عليه السلام من غير ، والهاء إشارة إلى اهتداء قلبه إلى . وقيل طاً بسرك بساط القرية فأنت لا تهتدى إلى غير . ويقال طوينا عن سرك ذكر غير ، وهديناك إلينا. ويقال طوي لمن اهتدى بك. ويقال طاب عيش من

^{٦٢} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٨٤.

اهتدى بك.^{٦٣} وتكون إشارة مثل حرف الطاء كانت إشارة الى طهارة قلب رسول والهاء كانت إشارة الى اهتداء قلبه الى ^{٦٤}.

٩. سورة النمل

فسر القشيري الآية الأولى من سورة النمل في معنى طس هي بطهارة قدسية وسناء عزى لا أحيب أمل من أمل لطفى. بوجود برى تطيب قلوب أوليائي، وبشهود وجهى تغيب أسرار أصفيائي، طلب القاصدين مقابل بلطفي، وسعى العاملين مشكور بعطفي^{٦٥} وتكون اشارة على طهارة قدسية وسناء عزى و طلب القاصدين مقابل بلطفي، وسعى العاملين مشكور بعطفي.

١٠. سورة يس

فسر القشيري الآية الأولى من سورة يس في معنى يس هي يقال معناه: سيد. ويقال: الياء تشير إلى يوم الميثاق، والسين تشير إلى سرّه مع الأحباب فيقال بحقّ يوم الميثاق وسرّي مع الأحباب.^{٦٦} وأما أهدافها فتكون إشارة على معنى سيد و الياء تشير إلى يوم الميثاق، والسين تشير إلى سرّه مع الأحباب.

^{٦٣} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٢٥٢.

^{٦٤} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٢٥٢.

^{٦٥} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٤٠٩.

^{٦٦} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٧٤.

القسم الثالث بحث بما يبدأ بثلاثة أحرف، وهي: البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان

والسجدة تبدأ لم وأما يونس ويوسف وإبراهيم الحجر تبدأ ب الر و أما الشعراء والقصص تبدأ طسم.^{٦٧}

١. سورة البقرة

فسر القشيري الآية الأولى من سورة البقرة في معنى الم هي هذه الحروف المقطعة في أوائل السورة

من المتشابه الذي لا يعلم ويله إلا - عند قوم، ويقولون لكل كتاب سر، وسر في القرآن هذه

الحروف المقطعة. وعند قوم إنها مفاتيح أسمائه، فالألف من اسم ، واللام يدل على اسمه اللطيف،

والميم يدل على اسمه «المجيد» و الملك . وقيل أقسم بهذه الحروف لشرفها لأنها بسائط أسمائه

وخطابه. وقيل إنها أسماء السور. وقيل الألف تدل على اسم « » واللام تدل على اسم «جبريل» والميم

تدل على الاسم صلى عليه وسلم، فهذا الكتاب نزل من على لسان جبريل إلى صلى

عليه وسلم. والألف من بين سائر الحروف انفردت عن أشكالها لها لا تتصل بحرف في الخط وسائر

الحروف يتصل بها إلا حروف يسيرة، فينتبه العبد عند مل هذه الصفة إلى احتياج الخلق بجملتهم إليه،

واستغناؤه عن الجميع. ويقال يتذكر العبد المخلص من حالة الألف تقدس الحق سبحانه وتعالى عن

التخصص لمكان فإن سائر الحروف لها محل من الحلق أو الشفة أو اللسان إلى غيره من المدارج غير

الألف فإنها هويته، لا تضاف إلى محل. ويقال الإشارة منها إلى انفراد العبد لله سبحانه وتعالى فيكون

كالألف لا يتصل بحرف، ولا يزول عن حالة الاستقامة والانتصاب بين يديه. ويقال يطالب العبد في

^{٦٧} أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج. ١، ص. ١٦-١٧.

سره عند مخاطبته لألف نفراد القلب إلى تعالى، وعند مخاطبته للام بلين جانبه في مراعاة حقه، عند سماع الميم بموافقة أمره فيما يكلفه. ويقال اختص كل حرف بصيغة مخصوصة وانفردت الألف ستواء القامة، والتميز عن الاتصال بشيء من أضربها من الحروف، فجعل لها صدر الكتاب إشارة إلى أن من تجزّد عن الاتصال لأمثال والأشغال حظى لرتبة العليا، وفاز لدرجة القصوى، وصلاح للتخاطب لحروف المنفردة التي هي غير مركبة، على سنة الأحياب في سنن الحال، وإخفاء الأمر على الأجنبي من القصة.^{٦٨}

٢. سورة آل عمران

فسر القشيري الآية الأولى من سورة آل عمران في معنى الم هي أشار بقوله ألف إلى قيامه بكفايتك على عموم أحوالك، فأنت في أسر الغفلة لا تهتدى إلى صلاحك ورشدك، وهو مجر ما يجبرك، وكاف بما ينصرك، فبغير سؤالك- بل بغير علمك بحالك- يكتفيك من حيث لا تشعر، ويعطيك من غير أن تطلب. والإشارة من اللام إلى لطفه بك في خفي السر حتى أنه لا يظهر عليك محل المنة فيما يثبتك فيه. والإشارة من الميم لموافقة جرن التقدير بمتعلقات الطلبة من الأولياء، فلا يتحرك في العالم شيء، ولا تظهر ذرة إلا وهو بمحل الرضا منهم حتى أن قائلًا لو قال في قوله: «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» إن ذلك الشأن تحقيق مراد الأولياء لم يكن ذلك ببعيد. ويقال تفرّق عن القلوب ستماع هذه الحروف المقطعة التي هي خلاف عادة الناس في التخاطب كلّ معلوم ومرسوم، ومعتاد وموهوم، من ضرورة أو

^{٦٨} أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج. ١، ص. ١٦-١٧.

حسنٌ أو اجتهاد، حتى إذا خلت القلوب عن الموهومات والمعلومات، وصفى الأسرار عن المعتادات والمعهودات يرد هذا الاسم.^{٦٩}

٣. سورة العنكبوت

فسر القشيري الآية الأولى من سورة العنكبوت في معنى الم هي «الألف» إشارة إلى تفرده عن كل غير بوجه الغنى، و احتياج كل شيء إليه كالألف تتصل بها كل الحروف ولكنها لا تتصل بحرف. «واللام» تشير إلى معنى أنه ما من حرف إلا وفي آخره صورة تعويج ما، واللام أقرب الحروف شيها لألف- فهي منتصبة القامة مثلها، والفرق بينهما أن الألف لا يتصل بها شيء ولكن اللام تتصل بغيرها- فلا جرم لا يكون في الحروف حرف واحد متكون من حرفين إلا اللام والألف ويسمى لام ألف ويكتب على شكل الاقتناع مثل صورة لام. أمّا الميم فالإشارة فيه إلى الحرف «من» فمن الربّ الخلق، ومن العبد خدمة الحق، ومن الربّ الطّول والفضل.^{٧٠}

٤. سورة الروم

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الروم في معنى الم هي الإشارة في «الألف» إلى أنه ألف صحبتنا من عرف عظمتنا، وأنه ألف بلاء من عرف كبره . والإشارة في «اللام» إلى أنه لزم بنا من

^{٦٩} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.١، ص، ١٣١.

^{٧٠} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٣٥٠.

ذاق محائبنا، ولزم بساطنا من شهد جمالنا. والإشارة في «الميم» إلى أنه مكّن من قرينا من قام على خدمتنا، ومات على وفاتنا من تحقق بولائنا.^{٧١}

٥. سورة لقمان

فسر القشيري الآية الأولى من سورة لقمان في معنى الم هي الألف تشير إلى آلائه، واللام تشير إلى لطفه وعطائه، والميم تشير إلى مجده وسنائه فبالآئه يرفع الجحد عن قلوب أوليائه، وبلطفه وعطائه يثبت المحبة في أسرار أصفياه، ومجده وسنائه مستغن عن جميع خلقه بوصف كبيره.^{٧٢}

٦. سورة السجدة

فسر القشيري الآية الأولى من سورة السجدة في معنى الم هي الإشارة من الألف إلى أنه ألفت المحبون قريبي فلا يصبرون عني، وألف العارفون تمجيدى فلا يستأنسون بغيري. والإشارة في اللام إلى لقائي المدّخر لأحبائي، فلا ألى أقاموا على ولائى أم قصّروا فى وفائى. والإشارة فى الميم: أى ترك أوليائى مرادهم لمرادى.. فلذلك آثرهم على جميع عبادى.^{٧٣}

٧. سورة يونس

^{٧١} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٣.

^{٧٢} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٦.

^{٧٣} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٢٣.

فسر القشيري الآية الأولى من سورة يونس في معنى الـر هي الألف مفتاح اسم « » ، واللام مفتاح اسم « اللطيف » والراء مفتاح اسم « الرحيم » . أقسم بهذه الأسماء إن هذا الكتاب هو الموعود لكم يوم الميثاق . والإشارة فيه أ حققنا لكم الميعاد، وأطلنا لكم عنان الوداد.^{٧٤}

٨ . سورة يوسف

فسر القشيري الآية الأولى من سورة يونس في معنى الـر هي وفي إنزال هذه الحروف المقطعة إشارة: وهي أنّ من كان لعقل والصحو استنبط من اللفظ اليسير كثيرا من المعاني، ومن كان لغيبة والحو يسمع الكثير فلا يفهم منه اليسير ذاك لكمال عقله وهذا لتمام وصله فأنزل هذه الحروف التي لا سبيل إلى الوقوف على معانيها، ليكون للأحباب فرجة حينما لا يقفون على معانيها بعدم السبيل إليها فلا تتوجه عليهم مطالبة لفهم، وكان ذلك لائقا حوالهم إذا كانوا مستغرقين في عين الجمع.^{٧٥}

٩ . سورة ابراهيم

فسر القشيري الآية الأولى من سورة ابراهيم في معنى الـر هي أقسم بهذه الحروف: إنّه لكتاب أنزل إليك لتخرج الناس به من ظلمات الجهل إلى نور العلم، ومن ظلمات الشك إلى نور اليقين، ومن ظلمات التدبير إلى فضاء شهود التقدير، ومن ظلمات الابتداع إلى نور الاتباع، ومن ظلمات دعاوى

^{٧٤} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٣ .

^{٧٥} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٦٤ .

النفس إلى نور معارف القلب، ومن ظلمات التفرقة إلى نور الجمع ذن ربحم، و رادته ومشيعته، وسابق حكمه وقضائه إلى صراط رحمته، وهو نهج التوحيد وشواهد التفريد.^{٧٦}

١٠. سورة الحجر

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الحجر في معنى الرهي أسمعهم هذه الحروف مقطعة على خلاف ما كانوا يسمعون الحروف المنظومة في الخطاب، فأعرضوا عن كل شيء وسمعوا لها. ونبههم القرآن إلى أن هذه التي يسمعونها آت الكتاب، فقال لهم لما حضرت ألباهم^{٧٧}

١١. سورة الشعراء

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الشعراء في معنى طسم هي ذكر فيما مضى اختلاف السلف في الحروف المقطعة فعند قوم: الطاء إشارة إلى طهارة عزّه وتقدّس علوّه، والسين إشارة ودلالة على سناء جبروته، والميم دلالة على مجد جلاله في آزاله. ويقال الطاء إشارة إلى شجرة طوي، والسين إلى سدره المنتهى، والميم إلى اسم أي ارتقى ليلة الإسراء عن شهوده شجرة طوي حتى بلغ سدره المنتهى، فلم يساكن شيئاً من المخلوقات في الدنيا والعقبى ويقال الطاء طرب أرب الوصلة على بساط القرب بوجدان كمال الروح، والسين سرور العارفين بما كوشفوا به من بقاء الأحذية استقلالهم بوجوده «١» والميم إشارة إلى موافقتهم لله بنزك التخير على ، وحسن الرضا اختيار الحق لهم. ويقال

^{٧٦} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ١١٥.

^{٧٧} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ١٣٢.

الطاء إشارة إلى طيب قلوب الفقراء عند فقد الأسباب لكامل العيش بمعرفة وجود الرزاق بدل طيب قلوب العوام بوجود الأرفاق والأرزاق. ويقال الطاء إشارة إلى طهارة أسرار أهل التوحيد، والسين إشارة إلى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق، والميم إشارة إلى منة الحقّ عليهم بذلك.^{٧٨}

١٢. سورة القصص

فسر القشيري الآية الأولى من سورة الشعراء في معنى طسم هي «الطاء» تشير إلى طهارة نفوس العابدين عن عبادة غير ، وطهارة قلوب العارفين عن تعظيم غير ، وطهارة أرواح الواجدين عن محبة غير ، وطهارة أسرار الموحّدين عن شهود غير . «والسين» تشير إلى سرّ مع العاصين لنجاة، ومع المطيعين لدرجات، ومع المحبين بدوام المناجاة. «والميم» تشير إلى منته على كافة المؤمنين بكفاية الأوقات والثبات في سبيل الخيرات.^{٧٩}

القسم الرابع ما يبدأ من السور ما يفتتح أربعة أحرف هما الأعراف المص ، والرعد المر

١. سورة الأعراف

فسر القشيري هذه الحروف من المتشابه في القرآن على طريقة قوم من السلف، والحق سبحانه مستأثر بعلمها دون خلقه. وعلى طريقة قوم فلها معان تعرف، وفيها إشارات إلى أشياء توصف: فالألف تشير إلى ألفة الأرواح العطرة أصابت الشكلية مع بعض الأرواح العطرة، فهي في التحقيق. وفي

^{٧٨} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٣٩٦-٣٩٧.

^{٧٩} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٤٢٩.

ذلك المعنى كالمترجمة فمنه تقع الألفة بين المتشاكلين، ولأجل اتحاد المقصود يتفق القاصدون. ويقال ألف القلب حديثه فلم يحتشم من بذل روحه.^{٨٠}

٢. سورة الرعد

أقسم بما تدل عليه هذه الحروف من أسمائه إنّ هذه آت الكتاب الذي أخبرت أنّ أنزل عليك فالألف تشير إلى اسم « » ، واللام تشير إلى اسم «اللطيف» ، والميم تشير إلى اسم «المجيد» ، والراء تشير إلى اسم «الرحيم» . فقال بسم اللطيف المجيد الرحيم إن هذه آت الكتاب الذي أخبرت أنّ أنزله على - .^{٨١}

القسم الخامس منها ما يفتح بخمس أحرف كهيعص سورة مريم و الشورى حم عسق .

١. سورة مريم

تعريف للأحباب سرار معاني الخطاب، حروف خصّ الحقّ المخاطب بها بفهم معانيها، وإذا كان للأخبار سماعها وذكرها، فللرسول- عليه السلام- فهمها وسرّها. ويقال أشار لكاف إلى أنه الكافي في الإنعام والانتقام، والرفع والوضع على ما سبق به القضاء والحكم. ويقال في الكاف تعريف بكونه مع أوليائه، وتخويف بخفيّ مكره في بلائه. ويقال في الكاف إشارة إلى كتابته الرحمة على نفسه قبل كتابة الملائكة الرّلة على عباده. والهاء تشير إلى هدايته المؤمنين إلى عرفانه، وتعريف خواصه

^{٨٠} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.١، ص. ٣٢٣.

^{٨١} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٩٩.

ستحقيق جلال سلطانه، وماله من الحق بحكم إحسانه. والياء إشارة إلى يسر نعمه بعد عسر محنه. وإلى يده المبسوطه لرحمة للمؤمنين من عباده. والعين تشير إلى علمه حوال عبده في سرّه وجهره، وقّله وكثره، وحاله ومآله، وقدر طاقته وحق فاقته. وفي الصاد إلى أنه الصادق في وعده.^{٨٢}

٢. سورة الشوري

الحاء مفتاح اسمه: حلیم وحافظ وحكيم، والميم مفتاح اسمه: ملك وماجد ومجيد ومنان ومؤمن ومهيمن، والعين مفتاح اسمه: عالم وعدل وعال، والسين مفتاح اسمه: سيّد وسميع وسريع الحساب، والقاف مفتاح اسمه قادر وقاهر وقريب وقدير وقدوس.^{٨٣}

ب. أهداف الحروف المقطعة

فاما أهداف تفسير الحروف المقاطعة في هذا التفسير فتنقسم الى أربعة اقسام أولا تكون إشارة نيا تكون قسما لثا تكون تذكرة ومعرفة ورابعا ما فسرهما القشيري.

اولا، أن أهداف الحروف المقاطعة تكون إشارة تحيط على أربع عشر سورة، في هذا القسم، يشار إليه عادة بجملة إشارة أو يفسر بذكر معناه فقط كما تلي:

^{٨٢} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٢٣٤-٢٣٥.

^{٨٣} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٥٨.

١. سورة الشوري

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط كما فسر القشيري مما يلي الحاء مفتاح اسمه: حلیم

وحافظ وحكيم، والميم مفتاح

٢. سورة طه

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي إشارة إلى قلبه عليه السلام من

غير ، والهاء إشارة إلى اهتداء قلبه إلى . وقيل طأ بسرك بساط القربة فأنت لا تهتدى إلى غير .

ويقال طوينا عن سرك ذكر غير ، وهديناك إلينا. ويقال طوي لمن اهتدى بك. ويقال طاب عيش من

اهتدى بك.

٣. سورة الروم

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي الم هي الإشارة في «لألف» إلى

أنه ألف صحبتنا من عرف عظمتنا، وأنه ألف بلاء من عرف كبر ء . والإشارة في «اللام» إلى أنه لزم

بنا من ذاق محابنا، ولزم بساطنا من شهد جمالنا. والإشارة في «الميم» إلى أنه مكّن من قرينا من قام

على خدمتنا، ومات على وفاتنا من تحقق بولائنا.^{٨٤}

٤. سورة الاعراف

^{٨٤} أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص.٣.

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي وفيها إشارات إلى أشياء

توصف: فالألف تشير إلى ألفة الأرواح العطرة أصابت الشكلية مع بعض الأرواح العطرة

٥. سورة ال عمران

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي أشار بقوله ألف إلى قيامه

بكفائتك على عموم أحوالك، فأنت في أسر الغفلة لا تهتدى إلى صلاحك ورشدك، وهو مجر ما يجبرك،

وكاف بما ينصرك، فبغير سؤالك- بل بغير علمك بحالك- يكفيك من حيث لا تشعر، ويعطيك من

غير أن تطلب. والإشارة من اللام إلى لطفه بك في خفي السر حتى أنه لا يظهر عليك محل المنة فيما

يثبتك فيه. والإشارة من الميم لموافقة جرن التقدير. بمتعلقات الطلبة من الأولياء، فلا يتحرك في العالم

شيء، ولا تظهر ذرة إلا وهو بمحل الرضا منهم حتى أن قاتلا لو قال في قوله: «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»

إن ذلك الشأن تحقيق مراد الأولياء- لم يكن ذلك بعيد. ويقال تفرق عن القلوب- ستماع هذه

الحروف المقطعة التي هي خلاف عادة الناس في التخاطب- كل معلوم ومرسوم، ومعتاد وموهوم، من

ضرورة أو حسن أو اجتهاد، حتى إذا خلعت القلوب عن الموهومات والمعلومات، وصفى الأسرار عن

المعتادات والمعهودات يرد هذا الاسم.^{٨٥}

٦. سورة العنكبوت

^{٨٥} أبو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.١، ص، ١٣١.

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي «الألف» إشارة إلى تفزده عن كل غير بوجه الغنى، و احتياج كل شيء إليه كالألف تتصل بها كل الحروف ولكنها لا تتصل بحرف. «واللام» تشير إلى معنى أنه ما من حرف إلا وفي آخره صورة تعويج ما، واللام أقرب الحروف شبيها لألف - فهي منتصبة القامة مثلها، والفرق بينهما أن الألف لا يتصل بها شيء ولكن اللام تتصل بغيرها - فلا جرم لا يكون في الحروف حرف واحد متكون من حرفين إلا اللام والألف ويسمى لام ألف ويكتب على شكل الاقتناع مثل صورة لام. أمّا «الميم» فالإشارة فيه إلى الحرف «من» فمن الربّ الخلق، ومن العبد خدمة الحق، ومن الربّ الطّول والفضل.^{٨٦}

٧. سورة السجدة

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي الإشارة من الألف إلى أنه أُلّف المحبون قريبتى فلا يصبرون عنى، وألف العارفون تمجيدى فلا يستأنسون بغيري. والإشارة في اللام إلى لقائى المدّخر لأحبّائى، فلا ألى أقاموا على ولائى أم قصّروا فى وفائى. والإشارة في الميم: أي ترك أوليائى مرادهم لمردى.. فلذلك آثرهم على جميع عبادى.^{٨٧}

^{٨٦} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٣٥٠.

^{٨٧} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٢٣.

٨. سورة الشعراء

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي الطاء إشارة إلى طهارة عزة وتقدّس علوّه، والسين إشارة ودلالة على سناء جبروته، والميم دلالة على مجد جلاله في آزاله. ويقال الطاء إشارة إلى شجرة طوبى، والسين إلى سدرة المنتهى، والميم إلى اسم

٩. سورة الرعد

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي فالألف تشير إلى اسم « » ، واللام تشير إلى اسم «اللطف» ، والميم تشير إلى اسم «المجيد» ، والراء تشير إلى اسم «الرحيم».

١٠. سورة مريم

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي ويقال أشار لكاف إلى أنه الكافي في الإنعام والانتقام، والرفع والوضع على ما سبق به القضاء والحكم. ويقال في الكاف تعريف بكونه مع أوليائه، وتخويف بخفيّ مكره في بلائه. ويقال في الكاف إشارة إلى كتابته الرحمة على نفسه قبل كتابة الملائكة الزلّة على عباده. والهاء تشير إلى هدايته المؤمنين إلى عرفانه، وتعريف خواصه ستحقاق جلال سلطانه، وماله من الحق بحكم إحسانه. والياء إشارة إلى يسر نعمه بعد عسر محنه.

وإلى يده المبسوطة لرحمة للمؤمنين من عباده. والعين تشير إلى علمه حوال عبده في سرّه وجهه، وقلّه وكثره، وحاله ومآله، وقدر طاقته وحق فاقتة. وفي الصاد إلى أنه الصادق في وعده.^{٨٨}

١١. سورة الشوري

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "إشارة" كما فسر القشيري مما يلي الحاء مفتاح اسمه: حلیم وحافظ وحكيم، والميم مفتاح اسمه: ملك وماجد ومجيد ومنان ومؤمن ومهيمن، والعين مفتاح اسمه: عالم وعدل وعال، والسين مفتاح اسمه: سيّد وسميع وسريع الحساب، والقاف مفتاح اسمه قادر وقاهر وقريب وقدير وقدوس.^{٨٩}

نبا أن أهداف الحروف المقطعة تكون قسما تحيط على ستة سور، في هذا القسم، يشار إليه عادة بجملة القسم أو يفسر بذكر حرف الباء كما تلي:

١. سورة ق

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "القسم" كما فسر القشيري مما يلي ق هي مفتاح من أسماء وصفاته هو القوي والقادر والقدير والقريب وقسم سبحانه وتعالى بهذه الأسماء و لقران المجيد. وجواب القسم محذوف ومعناه لتبعثن في القيامة.^{٩٠}

^{٨٨} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٢٣٤-٢٣٥.

^{٨٩} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٥٨.

^{٩٠} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٢٢٥.

٢. سورة فصلت

يشار إلى الهدف هنا بذكر "الباء" كما فسر القشيري مما يلي معنى حم هي بحقي وحياتي،

ومجدى في صفاتي وذاتي^{٩١}

٣. سورة ص

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "القسم" كما فسر القشيري مما يلي ص هي مفتاح اسم الصادق

والصبور والصمد الصانع. أقسم بهذه الأسماء و لقران.

٤. سورة القلم

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "القسم" كما فسر القشيري مما يلي ن مفتاح من اسم النور

والناصر، وأقسم بنصرة لعباده المؤمنين

٥. سورة ابراهيم

يشار إلى الهدف هنا بكلمة "القسم" كما فسر القشيري مما يلي الر هي أقسم بهذه الحروف:

إنه لكتاب أنزل إليك لتخرج الناس به من ظلمات الجهل إلى نور العلم، ومن ظلمات الشك إلى نور

اليقين، ومن ظلمات التدبير إلى فضاء شهود التقدير، ومن ظلمات الابتداع إلى نور الاتباع، ومن

^{٩١} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٤٤.

ظلمات دعاوى النفس إلى نور معارف القلب، ومن ظلمات التفرقة إلى نور الجمع - ذن رهم، و رادته
ومشيئته، وسابق حكمه وقضائه إلى صراط رحمته، وهو نهج التوحيد وشواهد التفريد.^{٩٢}

لثا أن أهدافها تكون اشارة و قسما تحيط على خمسة سور في هذا القسم ، يشار إليه عادة
بجملة اشارة او بذكر المعنى فقط مع جملة القسم أو يفسر بذكر حرف الباء كما تلي:

١ . سورة غافر

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بذكر حرف الباء كما فسر القشيري مما يلي معنى حم
هي حمّ أمر كائن ويقال الحاء إشارة إلى حلمه، والميم إشارة إلى مجده أي: بجملي ومجدي لا أخلد في
النار من آمن بي. ويقال هذه الحروف مفاتيح أسمائه عن أنس أن أعرابيا سأل النبي ما حم؟ فإ لا
نعرفها في لساننا، فقال النبي بدء أسماء وفواتح سور^{٩٣}

٢ . الزخرف

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بكلمة القسم كما فسر القشيري مما يلي معنى حم هي
الحاء تدل على حياته والميم على مجده اي حياة ومجد .^{٩٤} وتكون القسم يعني قسم بحياته ومجده

٣ . الدخان

^{٩٢} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ١١٥ .

^{٩٣} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٢٩ .

^{٩٤} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٧٢ .

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بذكر حرف الباء كما فسر القشيري مما يلي معنى حم

هي الحاء تشير إلى حقّه والميم تشير إلى محبته. ومعناه: بحقي ومحبتى لعبادى، اي بحق ومحبة^{٩٥}.

٤. البقرة

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بكلمة القسم كما فسر القشيري مما يلي فالألف من

اسم ، واللام يدل على اسمه «اللطيف» ، والميم يدل على اسمه «المجيد» و الملك . وقيل أقسم

بهذه الحروف لشرفها لأنها بسائط أسمائه وخطابه.

٥. سورة النمل

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بذكر حرف الباء كما فسر القشيري مما يلي طس هي

بطهارة قدسى وسناء عزّي لا أحيّب أمل من أمل لطفي. بوجود برّي تطيب قلوب أوليائي، وبشهود

وجهي تغيب أسرار أصفيايي، طلب القاصدين مقابل بلطفي، وسعى العاملين مشكور بعطفي^{٩٦}

وتكون اشارة على طهارة قدسي وسناء عزّي و طلب القاصدين مقابل بلطفي، وسعى العاملين

مشكور بعطفي.

٦. يونس

^{٩٥} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٨٤.

^{٩٦} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٤٠٩.

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بكلمة القسم كما فسر القشيري مما يلي معنى الر هي الألف مفتاح اسم « » ، واللام مفتاح اسم « اللطيف » والراء مفتاح اسم « الرحيم » . أقسم بهذه الأسماء إن هذا الكتاب هو الموعود لكم يوم الميثاق. والإشارة فيه أ حققنا لكم الميعاد، وأطلنا لكم عنان الوداد.^{٩٧}

٧. سورة يس

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بذكر حرف الباء كما فسر القشيري مما يلي معنى يس هي يقال معناه: سيد. ويقال: الياء تشير إلى يوم الميثاق، والسين تشير إلى سرّه مع الأحباب فيقال بحقّ يوم الميثاق وسرّي مع الأحباب.^{٩٨}

٨. سورة لقمان

يشار إلى الهدف هنا بذكر المعنى فقط و بذكر حرف الباء كما فسر القشيري مما يلي معنى الم هي الألف تشير إلى آلائه، واللام تشير إلى لطفه وعطائه، والميم تشير إلى مجده وسنائه فبآلائه يرفع الجحد عن قلوب أوليائه، وبلطفه وعطائه يثبت المحبة في أسرار أصفياه، ومجده وسنائه مستغن عن جميع خلقه بوصف كبرئه.^{٩٩}

^{٩٧} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٢، ص. ٣.

^{٩٨} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ٧٤.

^{٩٩} ابو القاسم عبد الكريم، لطائف الإشارات، ج.٣، ص. ١٦.

في تفسير القشيري، وفقا لصاحب البلاغ هناك ثلاثة معاني في تفسير خطات المقطعة. أولا، يفسرها على انها قسما مثال ذلك وفسر القشيري الآية الأولى من سورة القلم في معنى ن مفتاح من اسم النور والناصر، وأقسم بنصرة لعباده المؤمنين. نيا يفسرها على انها إشارة ذات معنى إما لأسماء أو صفة النبي ، مثال ذلك يفسر القشيري أية الأولى من سورة غافر في معنى حم هي حم أمر كائن ويقال الحاء إشارة إلى حلمه، والميم إشارة إلى مجده أي: مجلبي ومجدي. لثا لا يفسرها القشيري مثل سورة الجاثية والاحقاف.

وعلى تلك البيات سأرتب ما وردت البحث في تفكيري عما قبلها. وللكاتب أن المعنى من الحروف المقطعة للقشيري تقسم على ثلاثة أقسام هي قسم، إشارة، ولا يفسرها. فالأول وجدت فيما تبدأ بحرفين منها سورة غافر و الدخان و طه و النمل و يس، كل بمعنى إشارة اما الى أسماء أو صفاته. وأما في سورة طه تكون إشارة الى صفة النبي . ووجدت ايضا فيما تبدأ بثلاثة أحرف منها البقرة و آل عمران و العنكبوت ويوسف والشعراء و القصص. كل بمعنى إشارة اما الى أسماء أو صفاته أو تفرده. وأما البقرة تكون إشارة الى جبريل و في الم. ووجدت أيضا أربعة و خمسة أحرف منها الاعراف ومريم كل بمعنى إشارة اما الى الفة الفة الواح وأسماء .

والثاني وجدت فيما تبدأ بحرف واحد مثل سورة ق و ص والقلم كل بمعنى قسم بصفات مثل التقدير القرير و الصبور و الصمد وقسم بنصرته. ووجدت أيضا فيما تبدأ بحرفين مثل سورة الشوري والزخرف كلاهما بمعنى قسم بصفات مثل حليم ومجده. ووجدت أيضا فيما تبدأ بثلاثة و أربعة

أحرف مثل سورة يونس و ابراهيم و الرعد كل بمعنى قسم سماء مثل اللطيف والمجيد والرحيم.
والثالث وجدت في سورة سورة الجاثية والاحقاف.

الثالث قد فسر القشيري جميع الحروف المقطعة ولكن لا يفسرها في سورة الجاثية فقط. إن
كانت سور تبدأ بحروف المقطعة سوية أم لا، فقد اختلف تفسيرها في كل سورة.

وأهداف الحروف المقطعة عند القشيري تنقسم إلى قسمين هما. فالأول وجدت في هدف الألف إلى
انفراد العبد لله وألف قلبه بعظمته وكبرئه ويزول عن حالة الإستقامة والإنتصاب بين يديه والهاء إلى
هدى المؤمنين إلى عرفانه واهتداء قلب إلى الحاء إلى حمى قلوب أهل عنايتي فصرفه عنها
خواطر التجويز وثبتها في مشاهد اليقين بنور التحقيق فلاحت فيها شواهد البرهان وأضفنا إليها لطائف
الإحسان والطاء إلى طاب قلوب الفقراء عند فقد الأسباب لكمال العيش بمعرفة وجوده الرزاق
وبطاهرة نفوس العابدين عن عبادة غير والياء إلى يسر نعمه للمؤمنين في يوم الميثاق لرحمة بعد
عسر محنته والكاف إلى كفى تعالى في الإنعام والإنتقام والرفع والوضع على ما سبق به القضاء
والحكم وكتبته الرحمة قبل كتابة الملائكة الزلة على عباده واللام إلى لطف ولينه لمحمد وأمته والميم إلى
منة على كافة المؤمنين بكفاية الأوقات والثياب في سبيل الخيرات بقربته كما رسول والنون إلى
نصر تعالى لعباده المؤمنين والسين إلى سر مع العاصين لنجاة ومع المطيعين لدرجات ومع
المحبين بدوام المناجاة والعين إلى علم حوال عبده في سره وجهره وقله وكثره وحاله وماله وقدر طقته
وحق فاقتة والصاد إلى صدق أحوال المشتقين في القصد والعارفين في الوجد وصدق قلوب المريدين

والقاف إلى قادر وقاهره وقريبه وقديره وقدوسه في بعث الناس يوم القيامة والراء إلى الرحيم الذي أنزل القرآن على .

وقسم الثاني أهدافها هي تذكرة العباد أنها من أسماء تعالى وقسمه على حق القرآن الذي نزل لمحمد بواسطة جبريل عامة.